

روسيا ترسل إمدادات حبوب إلى مصر وسط أزمة حرب إيران



الثلاثاء 7 أبريل 2026 10:40 م

يعرض صالح سالم من القاهرة تطورات لافتة في ملف الأمن الغذائي المصري، حيث أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استعداد بلاده لتزويد مصر بالحبوب، في خطوة تعكس تحولات اقتصادية وسياسية متسارعة تفرضها الحرب الدائرة في المنطقة □

ينشر موقع العربي الجديد هذا التقرير في ظل ضغوط متزايدة على الاقتصاد المصري، مع تأثير إمدادات الطاقة والسلع الأساسية نتيجة الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران □

أزمة طاقة تضغط على الاقتصاد

تتأثر مصر بشكل مباشر باضطراب إمدادات الطاقة، حيث تواجه شحنات النفط الخليجية صعوبات في عبور مضيق هرمز □ كما تعطل الهجمات الإيرانية إمدادات الغاز الإسرائيلي، الذي شكّل نسبة ملحوظة من استهلاك مصر قبل أن تعود التدفقات لاحقاً □

تدفع هذه التطورات للاقتصاد المصري إلى مواجهة ضغوط حادة، مع خروج استثمارات أجنبية بمليارات الدولارات، ما يضعف الجنيه أمام العملات الأجنبية، خاصة الدولار □ يؤدي هذا التراجع إلى ارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية، ويزيد من معاناة المواطنين، خصوصاً مع اتساع رقعة الفقر □

القمح... معركة الأمن الغذائي

تعتمد مصر بشكل كبير على استيراد القمح لسد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك، حيث يغطي الإنتاج المحلي أقل من نصف الاحتياجات □ وتستورد البلاد سنوياً ملايين الأطنان لتأمين الخبز المدعوم لملايين المواطنين □

ترتفع أسعار القمح عالمياً بفعل الحرب، نتيجة ارتفاع تكاليف الطاقة ونقص الأسمدة، ما يضاعف الأعباء على الدول المستوردة مثل مصر □ وتسعى الحكومة إلى تقليل الاعتماد على الخارج عبر تشجيع المزارعين على بيع محصولهم للدولة من خلال رفع أسعار الشراء □

يسهم هذا التوجه في تخفيف الضغط على العملة الأجنبية، ويقلل من الحاجة إلى الاستيراد، لكنه لا يلغي الاعتماد الكبير على الأسواق العالمية □

روسيا تعرض دعماً استراتيجياً

تأتي المبادرة الروسية لتزويد مصر بالحبوب في توقيت حساس، حيث تحتاج القاهرة إلى تأمين إمدادات الغذاء لملايين المستفيدين من نظام الدعم □ وتبرز هذه الخطوة كطوق نجاة محتمل في ظل اضطراب الأسواق العالمية □

تعكس هذه الخطوة أيضاً تعميق التعاون بين موسكو والقاهرة، حيث توسّع روسيا حضورها في مجالات متعددة داخل مصر، تشمل الطاقة والصناعة والغذاء، إلى جانب مشاريع كبرى مثل محطة الطاقة النووية والمنطقة الصناعية قرب قناة السويس □

يرتبط هذا التعاون بأهداف أوسع، إذ تسعى روسيا إلى استخدام موقع مصر الاستراتيجي لتجاوز العقوبات الغربية، عبر إنشاء مراكز لتوزيع الحبوب والطاقة □ وتتيح هذه المراكز لموسكو إعادة توجيه صادراتها إلى الأسواق العالمية بمرونة أكبر □

في المقابل، تستفيد مصر من ضمان تدفق مستقر للسلع الأساسية، خاصة في أوقات الأزمات، ما يعزز أمنها الغذائي ويخفف من تقلبات السوق □

في النهاية، تكشف هذه التطورات عن تداخل الاقتصاد بالسياسة في لحظة إقليمية معقدة، حيث تبحث مصر عن توازن بين تأمين احتياجاتها الأساسية والحفاظ على علاقاتها الدولية □ وبين ضغوط الحرب وفرص التعاون، تظل معركة الغذاء والطاقة في قلب التحدي الذي تواجهه البلاد □

<https://www.newarab.com/news/russia-sends-grain-supplies-crisis-hit-egypt-amid-iran-war>